٢ — مدى الانسحاب الاسرائيلي باتجـــاه الشرق .

٣ — نزع سـلاح المناطق التي تنسحب منها اسرائيل .

٤ — وجود القوات الدولية بين الطرفين .

٥ — التفتيش المشترك على تسليح القوات .

٦ — وجود الصواريخ ارض — جو المصريـة على الضفة الشرقية للقناة .

٧ — هل سيشمل الانسحاب القوات الاسرائيلية الموجودة شرقي وغربي القناة فقط ، أم سيشمل القوات الاسرائيلية الموجودة على الشاطىء الشرقي لخليج السويس الامر الذي يؤدي الى اسـتعادة المصريين لآبار النفط الموجودة على شاطىء خليج السويس وفي المياه الضحلة القريبة من الشاطىء ، وخسـارة اسرائيل لما يعادل الف مليـــون دولار سنويا .

وفي يوم ١٦ بدأت بوادر الانفراج والتقارب بين مقترحات الطرفين . وأعلن كيسنجر في مطار اللد ، قبل عودته الى اسوان ، ردا على سؤال حول رأيه الشخصي بالنسبة لمعالجة الازمة : « بالنسبة لي ، فان اعظم دليل يبعث على الامل ، هو الجو الصالح والرغبة بالسعي الى العدل التي تميز الطرفين في محاولتهما البناءة للتوصل الى تفاهم حول الموضوع المهم جدا ، وهو فك التحـام القوات . واذا كان بالامكان المحافظة على هذا الجو فيحتمل ان يتوفر الامل في ان تهدأ هذه المنطقة التي عانت من التوتر اعواما عديدة » (نشرة رصد اذاعة اسرائيل ، ملحق العدد ٤٣٨) . ثم تحدث وزير خارجية العدو ابا ايبان بعده قائلا « ان كلا من مصر واسرائيل قد قررتا في محادثات جنيف ان تعطى الاولوية لموضوع فك التحـام القوات ، وانه منذ ذلك الوقت ، بذلت جهود عديدة للتوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع » (ر.ا.ا. ملحق العدد ٤٣٨) . وما ان وصل وزير الخارجية الاميركية الى أسوان حتى صرح في المطار بـ « ان الفرق بين الطرفين قد تضاءل وآمل ان أقلله أكثر ايضا ، بل انني آمل ان الغيه » (فيغارو ٧٤/١/١٧) . وصرحت اوساط مقربة من الدكتور كيسنجر في يوم ١٦ ان اختلاف وجهتي النظر يعادل ٢٥٪ ، ثم انخفضت هـذه النسبة في يوم ١٧ عندما عاد وزير الخارجية الاميركي الى القدس فوصلت الى ١٠٪ فقط . وبعد اجتماع كيسنجر مع آلون ودايان وايبـان واليعازار صرح وزير خارجية العدو أبا ايبان لمراسل الاذاعة الاسرائيلية متفائلا : « كل مـا استطيع قوله هو اننا لا نزال نبحث بعض المواضيع الاساسية . ولكن لدينا أمل كبير بالوصول الى الهدف الذي حددناه لانفسنا ، أي التوصل الى اتفاق لفك التحام القوات مع مصر ، اتفاق يعتمد على توازن في التنازلات والانجازات » (ر.ا.ا. ملحق رقم ٤٣٩) .

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم ١٧ أعلنت كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة انـه قد تم التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل حول فك التحام قواتهما في جبهة قناة السويس . وكان نص البيان كما يلي : « طبقا لقرار مؤتمر جنيف فان حكومتي مصر واسرائيل ، بمساعدة حكومـة الولايات المتحدة الاميركية ، توصلتا الى اتفـاق لفك الالتحام والفصل بين قواتهما المسلحة وسيوقع هذا الاتفاق كل من رئيسي اركان حرب القـوات المسلحة في مصر واسرائيل ظهر يوم الجمعة ١٨ كانون الثاني الحالي في الكيلو ١٠١ على طريق القاهرة — السويس . وقد طلبت الاطراف من قائد قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة (الجنرال أنسيو سيلاسفو) ان يشهد التوقيع » (النهار ١٩٧٤/١/١٨) . وهكذا نجحت المفاوضات التي وصفها كيسنجر في يوم ١٤ « بانها أصعب وأعقد مفاوضات كلفت بالاشتراك فيها » (فيغارو ٧٤/١/١٦) .

ويمكننا ان نذكر بالنسبة لهذا الاعلان الملاحظات التالية :

١ — تؤكد احدى فقرات البيان على ان الاتفاق قد تم « بمساعدة الولايات المتحدة » وفي هذا تأكيد للدور الاميركي « المحايد » الفعال في المنطقة وتثبيت لامتلاك واشنطن لمفاتيح الحرب والسلام بين مصر واسرائيل ، وقدرتها وحدها على حل الازمة . ويستهدف مثل هذا التأكيد اقناع الاطراف العربية الاخرى بأن عليها ان تبحث عن حل نزاعها مع اسرائيل عن طريق واشنطن لا عن طريـق موسكو ، وبأنه اذا كانت موسكو قادرة عـلى تقديم السلاح اللازم للحرب فان واشنطن قادرة على تقديم السلام (!) وتحقيق الاهداف بـدون حرب . وان الولايات المتحدة التي بذلت جهودها